جامعة الزقازيق(فرع بنها)
كلية الآداب
قسم علم النفس

دراسة مقارنة لسمات شخصية آباء وأمهات الجانحين وغير الجانحين

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب
تخصص علم نفس

إعداد

سيد أحمد محمد الوكيل

إشراف

الأستاذ الدكتور/ عادل كمال خضر
أستاذ ورئيس قسم علم النفس
كلية الآداب ببنها – جامعة الزقازيق

عام ٢٠٠٣

ملخص

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي سمات شخصية آباء وأمهات الجانحين ، وسمات شخصية آباء وأمهات غير الجانحين وعما إذا كانت هناك فروقٌ جوهرية بين آباء وأمهات الجانحين وبين آباء وأمهات غير الجانحين في سمات الشخصية أم لا وذلك لتحديد عما إذا كانت هذه الفروق في سمات الشخصية ، هي المسئولة عن جنوح الأبناء أم لا ، سعياً إلي فهم متكامل لظاهرة جنوح الأحداث وأملاً في استنباط أفضل الوسائل والتوصيات لعلاج هذه المشكلة

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال ما تمثله ظاهرة جنوح الأحداث من مشكلات ومخاطر تهدد أمن المجتمع وسلامته ، فهم خطرٌ داهمٌ يهدد عناصر الخير والرخاء في هذا المجتمع لأن الجانح يعد في واقع الأمر طاقة مبددة ومهددة لرفاهية الأفراد وأمنهم في المجتمع . وقد تكون سمات شخصية الحدث انعكاساً لسمات شخصية والديه ، لأن الوالدين هما المسئولان عن تشكيل شخصية الحدث فعلي عاتقهما تقع مسئولية تشكيل شخصية الطفل ووضع البذور الأولي لهذه الشخصية في مرحلة الطفولة وبالتالي فإن عدم سواء سمات شخصية الحدث قد يكون سببه عدم سواء سمات شخصية والديه وفي ذلك يقول الشاعر:

وينشأ ناشئ الفتيانُ منا علي ما كان عوده أبوهُ

ويقرر علماء النفس والصحة النفسية أنه لا يوجد طفلٌ مشكلٌ ولكن هناك أب وأم مشكلان ، وبالتالي فإن من المحتمل أن تكون هناك سمات شاذة في شخصية آباء وأمهات الأحداث الجانحين ومن المفيد التعرف علي هذه السمات ومقارنتها بسمات شخصية آباء وأمهات غير الجانحين، لبيان وتحديد هذا الشذوذ وذلكأملاً في اقتراح أفضل الوسائل لعلاج هذه المشكلة.

العينة

من منطلق أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها ، تكونت عينة الدراسة الحالية من مجموعتين هما :

(١) **مجموعة آباء الجانحين** : وتكونت من (٥٠) أباً من آباء الجانحين بمتوسط عمري قدره ٤٥,٧٤ عاماً وانحراف معياري قدره ٥,٤٤ ، وتكونت المجموعة التجريبية أيضاً من ٥٠ أماً من أمهات الجانحين بمتوسط عمري قدره ٤١,٩٤ عاماً وانحراف معياري قدره ٤,٩١ عاماً .

(٢) **مجموعة آباء غير الجانحين** : وتكونت من (٥٠) أباً من آباء غير الجانحين بمتوسط عمري قدره ٤٤,٥٨ عاماً وانحراف معياري قدره ٣,١ ، وتكونت المجموعة الضابطة أيضاً من

٥٠ أماً من أمهات غير الجانحين بمتوسط عمري قدره ٤٠,٣٤ عاماً وانحراف معياري قدره ٣,٦٢ عاماً

أدوات الدراسة

اعتمد الباحث في دراسته الحالية على ثلاث أدوات رئيسية هي :

١- مقياس التحليل الإكلينيكي (الجزء الأول) إعداد د. محمد السيد عبد الرحمن ، د. صالح بن عبد الله أبو عباه .

٢- مقياس التحليل الإكلينيكي (الجزء الثاني) إعداد د. محمد السيد عبد الرحمن ، د. صالح بن عبد الله أبو عباه .

٣- استمارة جمع البيانات . إعداد الباحث .

نتائج الدراسة

أولاً : نتائج الفرض الأول :

-توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات آباء الجانحين وآباء غير الجانحين لصالح آباء غير الجانحين فى السمات الآتية :-

(التآلف – الذكاء – الثبات الانفعالي – الاندفاعية (الحماس) – الامتثال – المغامرة – التخيل – الدهاء – كفاية الذات – التنظيم الذاتي – الشعور بالذنب والاستياء) .

-توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات آباء الجانحين وآباء غير الجانحين لصالح آباء الجانحين فى السمات الآتية :-

(السيطرة – الحساسية – الارتياب – عدم الأمان – الراديكالية – التوتر – توهم المرض – الاكتئاب الانتحاري – التهيج – القلق الاكتئابى – الاكتئاب منخفض الطاقة – الملل والانسحاب – البارانويا – الانحراف السيكوباتي – الفصام – الوهن النفسى – نقص الكفاية النفسية) .

ثانياً : نتائج الفرض الثاني :

-توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات أمهات الجانحين وأمهات غير الجانحين لصالح أمهات غير الجانحين فى السمات الآتية :

(التآلف – الثبات الانفعالي – الاندفاعية (الحماس) – الامتثال – المغامرة – التخيل – الدهاء – كفاية الذات – التنظيم الذاتي – الشعور بالذنب والاستياء) .

كما وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أمهات غير الجانحين فى سمة (الذكاء).

– توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠١, بين متوسط درجات أمهات الجانحين وأمهات غير الجانحين لصالح أمهات الجانحين في السمات الآتية :

(السيطرة – الحساسية – الارتياب – عدم الأمان – الراديكالية – التوتر – توهم المرض – الاكتئاب الانتحاري – التهيج – القلق الاكتئابى – الاكتئاب منخفض الطاقة – الملل والانسحاب – البارانويا – الانحراف السيكوباتي – الوهن النفسى – نقص الكفاية النفسية) .

-كما وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠٥, لصالح أمهات الجانحين في (الفصام) .

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث :

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات آباء وأمهات الجانحين في سمات الشخصية التي تهتم الدراسة بقياسها .

رابعاً : نتائج الفرض الرابع :

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات آباء وأمهات غير الجانحين في سمات الشخصية التي تهتم الدراسة بقياسها .

توصيات الدراسة

١- من المعروف أن الوقاية خير من العلاج ، وقد كشفت الدراسة الحالية عن وجود سمات مرضية متعددة في شخصية آباء وأمهات الجانحين ، ولذلك فإن من المفيد البحث عن الأسباب والعوامل التي أدت إلى وجود هذه السمات الشاذة في شخصية آباء وأمهات الجانحين .

٢- ينبغي عمل برامج نفسية إرشادية لعلاج الاضطرابات السلوكية والسمات اللاسوية في شخصية هؤلاء الآباء والأمهات .

٣- نشر الوعي النفسي والثقافة النفسية عن طريق إنشاء مكاتب الارشاد وعيادات الخدمة النفسية وعن طريق وسائل الإعلام ، يكون الهدف منها تبصير الآباء والأمهات بطرق التربية والتنشئة الاجتماعية السوية ، وتبصيرهم بكيفية التعرف على مشكلات أبنائهم وكيفية حلها تحقيقاً للتوافق والصحة النفسية .

٤- ينبغي على المدرسة أن تواجه انحراف الصغار بطرق علمية ، والعمل على تنمية الثقة في تلاميذها ، والوصول بهم إلى بر الأمان وتحصينهم ضد الجريمة والانحراف .

٥- ينبغي الاهتمام بأسرة الحدث وتحسين أوضاعها وتوجيه العناية النفسية والاجتماعية إلى الحدث وأسرته للتعرف على أوجه النقص لديهم ، وتبصيرهم بضرورة البعد عن التصدع الأسري، فالتصدع الأسري يعد أحد أهم روافد الانحراف والجنوح .

٦- توعية الأمهات بدورهنَّ الأساسي في التربية والرعاية للأبناء ، وأن رسالتهنَّ رسالة سامية لا تقل بأي حالٍ من الأحوال عن رسالة الآباء في المسئولية عن إصلاح جيل بأكمله .

٧- ينبغي الاهتمام بالأحداث الجانحين ورعايتهم داخل المؤسسة وخارجها حتى لا يتحولوا إلى مجرمين محترفين .

٨- ينبغيتعديل نظرة الأفراد في المجتمع إلى الحدث الجانح من كونه مجرماً يستحق العقاب إلى كونه مريضاً افتقد الرعاية والتوجيه والحب والعناية والحنان داخل أسرته ومن ثم فإن من الواجب تقديم ومد يد العون له حتى لا يتأصل الإجرام في شخصيته .

٩- يجب محاولة القضاء على الأمية ، فهي داء ينخر في قوى الأسر العقلية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية .

١٠-يجب الأخذ في الاعتبار أن الحلول التي توضع لهذه المشكلة يجب أن تكون حلولاً قومية تتناسب مع ظروف كل مجتمع وثقافته ، فالحلول المستوردة من الخارج لا تصلح ، لأن لكل مجتمع ظروفه وثقافته وقيمه وقوانينه وقواعده وعادته ومعاييره ، كما يجب الاهتمام بغرس القيم الدينية والأخلاقية وتنمية الضمير منذ الصغر ومنذ مرحلة الطفولة المبكرة .